

82 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن (71) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول ولا قوة فصل في آداب الختم وما يتعلق

به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولجميع المسلمين ولوالدينا.

امين فصل في آداب الختم وما يتعلق به وفيه مسائل - 00:00:33

الاولى في وقته قد تقدم ان الختم للقارئ وحده يستحب ان يكون في الصلاة انه قيل يستحب ان يكون في ركعتي سنة الفجر انه

قيل انه يستحب انه يستحب ان يكون في ركعتي سنة الفجر - 00:00:52

او ركعتي سنة المغرب. وفي ركعتي سنة الفجر افضل وانه يستحب سنة الفجر هذا فيه نظر لانه يتعارض مع سنته ان تكون في

سورتي الاخلاص اما ان يكون في الصلاة - 00:01:15

لا شك انه لان اقرب ما يكون العبد في الصلاة هذا مناسب اه هو المراد السنة لكن يظهر ان الطابعة هذا وكذلك ركعتي سنة المغرب لم

يرد هم الذين قالوا قالوا انه يستحب ان يكون مثلا في اول الليل او في اول النهار - 00:01:35

قالوا لانه اذا ختم في الليل في اول الليل تصلي عليه الملائكة حتى يصبح واذا ختم في اول النهار تصلي عليه الملائكة حتى يمسي

لكن لم يرد انه في سنة المظلوم - 00:02:08

سنة الفجر وانه يستحب وانه يستحب ان يختم ختمة في اول النهار في دور في دور في دور يختم ختمة اخرى في اول الليل في

دور اخر. يعني ختمة الختم هذا مثلا هذا الاسبوع - 00:02:28

يكون يختم في الليل يا ويل ختم اذا ختمة الثانية الاسبوع الثاني مثلا يختم تكون الختمة بالليل وهكذا اذا كانت في نصف شهر

كذلك اذا كانت في شهر كذلك واحسن ما هنالك ان تكون الختمة - 00:02:51

في صلاة الليل عليك ان تكون في صلاة الليل مطلقا في يعني دائما اقصد ان هذا هو الذي كان عليه العمل وكذلك مثل صلاة التراويح.

في نهار في في رمضان يختمون في الوتر - 00:03:12

واما من يختم في غير الصلاة والجماعة الذين واما من يختم في غير الصلاة والجماعة الذين يختمون مجتمعين صورة صورة من

يختم وحده في غير الصلاة الصورة الثانية يا جماعة يخدمون مجتمعين - 00:03:39

يستحبوا يستحب ان تكون ختمتهم في اول النهار او في اول الليل كما تقدم واول نهار افضل عند بعض العلماء المسألة الثانية

يستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يوما نهى الشرع عن صيامه - 00:03:59

وقد روى ابن ابي داود باسناده الصحيح ان طلحة بن مصرف وحبيب ابن ابي ثابت والمسيب ابن رافع التابعيين

الكوفيين رضي الله عنهم ثلاثة الكوفيين التابعيين الكوفيين رضي الله عنهم اجمعين. كانوا يصبحون في اليوم الذي يختمون فيه

القرآن صياما - 00:04:24

المسألة الثالثة ليس بدليل لكنه عمل صالح يجمع بين عمليين صالحين لكن لا يقال انه سنة لذلك عبر المصنف بالاستحباب وفعل

هؤلاء ليس ليس تشريعا انما اجتهاد يجمع بين عمليين صالحين صيام وختام - 00:04:52

على كل العلماء يذكرون اثار السلف لبيان ان المسألة معمول فيها وليست بدعة على انها دليل للسنية والمشروعية اللي تضاف الى الشرع المراد ان مايو على انه يعني الاباحة انه ليس بدعة - [00:05:24](#)

اعمال الرجال استدلوها لها لا يستدل بها انما يستأنس بها ان يقال انها معمول بها ليست بدعة واستنبطوا هذا من باب جمع الحال في عمليين صالحين فاكتر هذا المراد المسألة الثالثة يستحب - [00:05:49](#)

حضور مجلس ختم القرآن استحبابا متأكدا فقد ثبت متأكدا فالله اعلم فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الحيز بالخروج يوم العيد يشهدون الخير ودعوة المسلمين. يشهدون الخير ودعوة المسلمين. فيشهدون الخير ودعوة المسلمين.

وقال ويعتزلن المصلى - [00:06:15](#)

لكن هذا غير هذا هو نعم يشهدنا الخير لعل باشدنا الخير ودعوة المسلمين لكنه كان المقصود فيه يعني تكيد سواد المسلمين ذلك اليوم لكن الشيخ استنبط من من عبارة يشهدن الخير ودعوة المسلمين - [00:06:43](#)

كذلك ختم القرآن شهود خير وفيه دعاء لكن التأكيد يعني فيه نظر اما الحضور فعمله السلف وروى الدارمي وابن ابي داود باسنادهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد - [00:07:01](#)

يختم اعلم ابن عباس يشهد ذلك مم هذا من فعل ابن عباس وروا ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن قتادة التابعي الجليل.

صاحب انس رضي الله عنه قال كان انس بن مالك رضي الله عنه - [00:07:30](#)

اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا. هذا الشاهد جمع اهله ماذا لصحابيان يعملان بذلك وان لم يكن له اصل في المرفوع فهو عمل سلفي دعوة المسلمين من هذا اخذ العلماء - [00:07:48](#)

ختم القرآن في التراويح دعاء دعاء ختم القرآن في التراويح وروى باسانيده الصحيحة عن الحكم ابن عتيبة التابعي الجليل قال ارسل الي مجاهد وعبد بن ابي لبابة. لبابة. ابن ابي لبابة فقال انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب - [00:08:13](#)

عند ختم القرآن قد يكون ارسالهم اليه جماعة يعني جميع كانوا يختمون ختمة مشتركة او انه مرة ارسل له اليه مجاهد ومرة ارسل اليه عبده حكاه اجمالا واحد اشاروا الى هذا الدعاء مستجاب عند ختم القرآن - [00:08:39](#)

وفي بعض الروايات الصحيحة انه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن اروي باسناد صحيح المجاهدين قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة يقول في حاشية نسخة الحاشية في نسخة - [00:09:06](#)

النص واختلف العلماء في اصول ثواب وقراءة القرآن مسألة اخرى مشهور بالمذهب الشافعي وجماعة انه لا يصل وذبح احمد وجاء ابن حنبل وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل - [00:09:34](#)

الاختيار ان يقول القارئ بعد فراغه من القراءة اللهم اوصل ثواب ما قرأت الى فلان الله سبحانه وتعالى انتهى من اذكار في مسألة اخرى مسألة اهداء الثواب المسألة الرابعة يستحب الدعاء - [00:09:54](#)

عقب الختم استحبابا متأكدا لما ذكرناه في المسألة التي قبلها. وروى الدارمي باسناده للتأكيد هذا يحتاج الى دليل اوامر مواظب النبي صلى الله عليه وسلم عليه هذا هو الذي يكون فيه التأكيد يكون فيه - [00:10:13](#)

لكن يظهر ان الشيخ يقصد ترغيبا متأكدا وروى الدارمي باسناده عن حميد الاعرج. حميد. عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا امن على دعائه اربعة الاف ملك يحتاج الى دليل - [00:10:34](#)

اما اربعة الاف لا مر معنا قول مجاهد وكذا انه مستجاب كانوا يجتمعون يعني السلف لانه مجاهد ادرك الصحابة ختم القرآن ويقول تنزل الرحمة. صحيح. ما يحتاج الدعاء النص الصريح ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:11:07](#)

يتلون كتاب الله وسيدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم محفته الملائكة وذكرهم الله فيما عنده فيه نزول الرحم والختم عند الختم اولى ارجع يعني ارجع اما اربعة الاف - [00:11:35](#)

ينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة وان يكثر من ذلك في صلاح المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة امورهم وسائر امورهم. هم. وسائر ولاة امورهم. ان عندنا ولاة امورهم - [00:11:57](#)

وصلاح سلطانهم وسائر ولاة امورهم من النصيحة للمسلمين الدعاء لهم سلاطينهم ان الله عز وجل اذا اصلح الولاة الامور حال العباد والبلاد قد روى الحاكم ابو عبد الله النيسابوري باسناده ان عبد الله بن المبارك رضي الله عنه كان اذا ختم القرآن كان اكثر دعائه -

00:12:19

كان اكثر دعاء كان اكثر دعائه للمسلمين نعم كان اذا ختم القرآن اكثر من دعائه للمسلمين والمسلمات عندي كان اكثر دعائي في ولا شي ؟ لا ما في شي ماشي - 00:12:50

كان اذا ختم القرآن كان اكثر دعائه للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. وقد قال نحو ذلك غيره هذا من الخير كما في الحديث دعوة المرء المسلم لاختيه بظهر الغيب مستجابة وعند رأسه ملك - 00:13:11

موكا كلما دعا لاختيه قال ولك بمثل كلما دعا لاختيه بخير قال ولك بالمثل من قال امين ولك بالمثل او بمثل في صحيح مسلم اختاروا الداعي الدعوات الجامعة كقوله اللهم اصلح قلوبنا وازل عيوبنا وتولنا بالحسنى وزينا بالتقوى واجمع لنا خير الآخرة - 00:13:29 الاولى خيرين. هم ماشي. طيب احسن الله لك وارزقنا طاعتك ما ابقيتنا. اللهم انك تدعو به دعاء نية الدعاء اقرأ بنية الدعاء ونحن بما ان دعوات طيبة جماعة اللهم اصلح قلوبنا. وازل عيوبنا وتولنا بالحسنى وزينا بالتقوى. واجمع لنا خير الآخرة والاولى. وارزقنا -

00:13:53

طاعتك ما ابقيتنا اللهم يسرنا لليسرى. وجنبنا العسر واعذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. واعذنا من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 00:14:23 اللهم انا نستودعك ادياننا وابداننا وخواتيم اعمالنا وانفسنا واهلينا واحبابنا وسائر المسلمين. وجميع ما انعمت علينا وعليهم من امور الآخرة والدنيا اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة والجمع بيننا وبين احبابنا في دار كرامتك بفضلك ورحمتك -

00:14:44

اللهم اصلح ولاة المسلمين. ووفقهم للعدل في رعاياهم والاحسان اليهم. والشفقة عليهم والرفق بهم والاعتناء بمصالحهم الى الرعية وحب الرعية اليهم. ووفقهم لصراطك المستقيم. والعمل بوظائف دينك القويم. اللهم الطف بعبدك - 00:15:08 سلطاننا ووفقه لمصالح الدنيا والآخرة. وحببه الى الرعية وحب الرعية اليه ناصح اللهم استجب اللهم رحمه الله يقول في باقي ويقول باقي الدعوة المذكورة في جملة الولاة ويزيد. اللهم احفنا اللهم احمي نفسه وبلاده - 00:15:28

وصم تبعه واجناده. وانصره على اعداء الدين. وسائر المخالفين. ووفقه لازالة المنكرات. وازهار المحاسن وانواع الخيرات. امين. وزد الاسلام بسببه ظهورا. واعزه ورعيته اعزازا باهرا. اللهم اصلح احوال المسلمين اسعارهم وامنهم في اوطانهم. فاقض ديونهم وعافي مرضاهم. وانصر جيوشهم. سلم غيابهم. وفك - 00:15:55

واشفي صدورهم. واذهب غيظ قلوبهم. الف بينهم. واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة. وثبتهم على ملة صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه. وانصرهم على عدوك وعدوهم يا اله الحق - 00:16:25

واجعلنا منهم. اللهم اجعلهم امرين بالمعروف. فاعلين به. ناهين عن المنكر المجتنبين له. وحافظين على حدودك على طاعتك متناصفين متناصحين. اللهم صنهم في اقوالهم وافعالهم. وبارك لهم في جميع احوالهم - 00:16:46

ويفتتح دعائه ويختتمه بقوله الحمد لله رب العالمين. حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده. اللهم صلي وسلم على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في -

00:17:06

العالمين انك حميد مجيد المسألة الخامسة يستحب اذا فرغ من الختمة ان يشرع في اخرى عقبها فقد استحبه السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحل والرحلة. قيل وما هما؟ قال افتتاح القرآن

وختمه - 00:17:33

جاء عن المجاهد وغيره انهم يستحبون اذا ختم ختم عند سورة الناس الختمة الثانية في قراءة اول في اليوم الثاني يكون قد كان

قد دخل كل انهى شيء وبدأ فيه - 00:18:00

ذكر المصنف في الاذكار نقل ابن علام في شرحه عن اخرج ابن ابي بسند فيه من كذب عجيب للشيخ يعني مناسبة للسلف

الاحتجاج بهم ولم يذكر حديث ابن عباس وهو المعروف في الباب - 00:18:42

قلت اخرج طرق عن صالح ابن قتادة عن انس قال قال رجل يا رسول الله عن ابن عباس قال رجل يا رسول الله العمل احب الى الله؟

قال الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول القرآن - 00:19:14

كل محل ارتحل صالح المري ظعيف قال الترمذي هذا لا نعرفه من حديث ابن عباس الا من هذا الوجه واسناده تم تحسين الترمذي

فهو تحسين يعني للعمل قال الدارمي والترمذي واخرج الدارمي والترمذي من طريقين اخرين عليه - 00:19:41

هذا التجميدي هذا عندي اصح اه الحديث ضعيف لكن بعض السلف على انه شرع في ختمة جديدة اما ان يأخذ منها وردا مناسبة

واما ان تكون يقتصر على الفاتحة يجري ان يكون - 00:20:07

يعني اتصلت الله اعلم - 00:20:38